

تاريخ الإرسال (2017-10-26)، تاريخ قبول النشر (2017-12-04)

د. ابتسام عبدالله الزعبي^{1*}

¹ قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن -
السعودية

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: aaalzoaby@pnu.edu.sa

فصائل الدم وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الملخص:

هدف البحث إلى التحقق من طبيعة العلاقة ما بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفصائل الدم المختلفة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. تكونت عينة البحث من (223) طالبة تم اختيارهن بشكل عشوائي وهن موزعات على كليات وتخصصات ومستويات دراسية مختلفة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وتم توزيعهن إلى أربع مجموعات وفقاً لفصائل الدم لديهن بحيث تضمنت كل مجموعة على (60) طالبة عدا فصيلة الدم (AB) إذ كانت (43) طالبة وذلك لندرته. استخدم في البحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المطور (الصورة القصيرة) من إعداد الشوربجي والحربي، 2011. توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود ارتباط بين فصائل الدم وسمات الشخصية.

كلمات مفتاحية: فصائل الدم، سمات الشخصية، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

Blood Types and Big Five Personality Factors among Princes Nourah Bint Abdulrahman University Students

Abstract:

The aim of the research was to verify the nature of the relationship between the five major factors of personality and different blood groups among the students of Princess Noura Bint Abdulrahman University. The sample consisted of (223) randomly selected students who were distributed in different faculties, specializations and study levels at Princess Noura Bint Abdulrahman University. They were divided into four groups according to their blood groups. Each group consisted of (60) female students except the blood group (AB) consisted of (43) students due to their lack. The five major factors factor for the developed character (short image) prepared by Al-Shorbagi and Al-Harbi, 2011. The results of the study found that there is no association between blood groups and personality traits.

Keywords: blood types, personality traits, five major factors of personality.

مقدمة:

التساؤل بوجود علاقة بين فصائل الدم وسمات الشخصية لا زال قائماً، فالاختلاف بين فصائل الدم المختلفة والدور الذي يلعبه هذا الاختلاف في تباين الشخصيات كان محور اهتمام الباحثين. وما زاد من غموض الإجابة عن هذا التساؤل هو النتائج التي تم التوصل لها من مقبل مختلف الباحثين في بيئات وثقافات مختلفة سواءً حول نوع هذه العلاقة أو طبيعتها.

ومن هذا المنطلق تزايد اهتمام علماء النفس في القرن الماضي بدراسة الأسس البيولوجية للشخصية للكشف عن العلاقة بين فصائل الدم بوصفها مؤشرات جينية وبين سمات الشخصية. فلقد أثبت علماء اليابان نظرياً أن لكل فصيلة دموية من فصائل الدم الأربع الأساسية A, B, AB, O صفاتها المميزة. ووضعوا قاعدة تحكم هذه العملية أطلق عليها اسم "كتسو-إكي-جاتا" Ketsu-eki-gata، وقد أصبحت تُطبّق في الولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم (B.t.p.a) والتي تعني تحليل الدم للتعرف على الشخصية. وقد اتسعت دائرة هذا التحليل في اليابان فشملت الأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين والقائمين على فن الدعاية والاعلام وغيرهم (Shintaku,2005)، (Kett & Trefil,2002).

ويُلاحظ الاهتمام العالمي من قبل الباحثين بدراسة التأثير الذي تلعبه فصائل الدم على شخصية الفرد، فلقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباط بين فصائل الدم المختلفة وسمات الشخصية أو البعض منها كدراسة (Cattell et al.,1964)، (Gupta,1990)، (Neumann et al.,1992)، (Harun et al.,2003)، (Abdel-khalek & El-nayal,2004)، (بركات، 2007)، (Ahmadi et al.,2013)، (Beheshtia et al.,2015)، (Sharifi et al.,2015)، (Tsuchimine et al.,2015).

وكشفت دراسات أخرى عن وجود فروق بين فصائل الدم وبعض المتغيرات النفسية كالسلوك العصابي، وقدرات التفكير الابتكاري، وخصائص الشخصية كدراسة (جاد، 1995)، (موسى، 2003)، (Mary & Ian,2003)، (Ahmadi et al.,2013). ومن ناحية أخرى كشفت بعض الدراسات عن عدم وجود علاقة بين فصائل الدم وبعض المتغيرات الأخرى منها معدلات الانتحار، وسمات الشخصية كدراسة (Kunher et al.,2005). في حين كشفت دراسات أخرى كدراسة (العلمي، 2011) عن وجود علاقة بين بعض المتغيرات النفسية كالإكتئاب والعدوان بفصيلة الدم. ومن ناحية أخرى توصلت دراسة (Cramer & Imaike,2002) ودراسة (موسى، 2003) ودراسة (Mary & Ian,2003) إلى عدم وجود أثر للتفاعل والارتباط ما بين فصائل الدم وبعض المتغيرات الديموغرافية كمتغير النوع. وكشفت دراسات أخرى عن عدم وجود علاقة دالة ما بين فصائل الدم ومتغيرات أخرى كقيم العمل والتوافق المهني كما في دراسة (العطاس، 2009).

وتوصل العلماء والباحثون إلى أن هناك تأثيراً واضحاً بين كل عنصر من عناصر الشخصية حتى في مجال الانطوائية والانبساطية، والتي كانوا يعتقدون أنها من الصفات الأقل عرضة للتأثر بالوراثة وأنها صفات يتم التأثير عليها بالتربية والتنشئة. إلا أن الدراسات أظهرت، ومن خلال الاختبارات النفسية ودراسة التوائم والتبني، أن قدرة الإنسان على الانسجام مع الآخرين فيها عنصر وراثي وبمعنى آخر أن لها ارتباطاً بالجينات الإنسانية. (Horen & Bolooman, 2003)

لقد سبق أرسطو وبعده قرون النظريات التي تقترح وجود علاقة صلة بين البناء البيولوجي في جسم الإنسان وسلوكه الاجتماعي والنفسي. فلقد أكد أرسطو قديماً ذلك بقوله إن السلوك البشري والظواهر النفسية هي نتيجة عمليات جسمية. وتُعزى بداية هذه المجال إلى أبو قراط الذي اقترح طُرزاً جسمية (Typology) يقابلها طُرزاً مزاجية تتفق إلى حد كبير مع التأكيد المعاصر على أهمية إفرازات الغدد الصماء بوصفها محددات للسلوك، وبذلك قدم أبو قراط تصنيفاً مزاجياً للأبنية الجسمية يُقسم فيه الأفراد إلى أربعة أنماط أو طرز هي: الطراز الدموي وصاحبه متفائل ومرح ونشيط وسريع الاستجابة، والطراز السوداوي وصاحبه مكتئب ومنقبض ومنطوي ومتشائم ومتأمل وبطيء الاستجابة، والطراز الصفراوي وصاحبه قوي البنية وطموح وعنيد وسريع الغضب، والطراز البلغمي وصاحبه يتسم بالبلادة والبطء في الاستجابة والشره. (Mckusick, 2005)

وعلى الرغم مما سبق، فإن أيزنك (Eysenck, 1990) يرى أن المحاولات العلمية في هذا المجال للربط بين فصيلة الدم وسمات الشخصية لم يصل بعد إلى مستوى النضج العلمي، وذلك لعدم وجود تفسير للعلاقة السببية بين نوع فصيلة الدم والسلوك والشخصية. والبحث الحالي يحاول استجلاء الحقيقتة العلمية من خلال التحقق من صحة الفرض العام للبحث والذي يستند على أن لكل فصيلة دم معينة مجموعة من السمات الخاصة التي تتميز بها وذلك وفق نمود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعليه فإن لكل فصيلة دم على كل عامل من العوامل مجموعة من السمات التي تتسم بها. وعلى هذا الأساس فإن الفروض الفرعية التي يسعى البحث للتحقق منها تبحث عن وجود علاقة بين فصيلة الدم وكلاً من (الانبساطية، والعصابية، والمقبولية، والضمير اليقظ، والانفتاح) باعتبارها العوامل الأساسية الخمسة في نمودج العوامل الشخصية الخمسة الكبرى، والتي توضح الأساس الذي تُبنى عليه الفروق الفردية في أبعاد الشخصية.

ونظراً لأن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين فصائل الدم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي تتضمن (الانبساطية والعصابية والمقبولية والضمير اليقظ والانفتاح)، ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات، لوحظ وجود ندرة في الأبحاث والدراسات العربية التي تسعى إلى دراسة العلاقة بين فصائل الدم وسمات الشخصية. وفي المقابل فإن الإرث النظري الأجنبي في هذا المجال لا يزال في محاولة لتحديد طبيعة هذه العلاقة رغم تعدد الدراسات التي أجريت فيه. وعليه سوف تعرض الباحثة الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث كالتالي:

❖ أولاً: الدراسات العربية:

دراسة جاد (1995):

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين فصائل الدم وقدرات التفكير الابتكاري والسمات المرتبطة به سلباً أو إيجاباً. تكونت عينة البحث من (305) طالب من طلاب التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الذكور في الطلاقة وقوة الأنا والأنا الأعلى والخيال والشعور بالإثم والمرونة والأصالة والذكاء المرتفع والسيطرة والتحمس. كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين مجموعات فصائل الدم في العوامل المقاسة وتفاعل دال بين الجنس وفصائل الدم المختلفة.

دراسة موسى (2003):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في بعض الصفات الشخصية وفصائل الدم ABO. تكونت عينة الدراسة من (1259) طالباً وطالبة من جمهورية مصر العربية. أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد ذوي فصيلة الدم (A) يتسمون بالتدين والصبر وقوة الإرادة والحساسية، في حين أن الأفراد ذوي فئة الدم (B) يتسمون بالعصبية والصدق والتقاؤل وحب الاستطلاع والحرص. أما الأفراد ذوي فئة الدم (AB) فيتسمون بالانطوائية والذكاء والرومانسية والثقة بالنفس والتنظيم، بنما الأفراد ذوي فئة الدم (O) فيتسمون بالتعاون والصراحة والاجتماعية والتواضع والغضب والانفعال.

دراسة (Abdel-Khalek & El-Nayal, 2004):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فصائل الدم وأبعاد الشخصية لدى عينة من جمهورية مصر العربية. تكونت عينة الدراسة من (382) فرداً من الجنسين من مختلف فصائل الدم. أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد من ذوي فئة الدم (O) قد حصلوا على متوسط درجات مرتفع على بعد العصابية مقارنة بالأفراد من ذوي فئة الدم (A) والذين بدورهم حصلوا على درجة أعلى من الأفراد من ذوي فئة الدم (AB) على ذات البعد. كما خلصت الدراسة إلى الأفراد من ذوي فصيلة الدم (A) كانوا أكثر انبساطاً واتزاناً من نظرائهم من ذوي فئات الدم الأخرى.

دراسة بركات (2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير فصائل الدم في سمات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة من جامعة القدس المفتوحة في فلسطين. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين درجات الطلاب تبعاً لفصيلة الدم لديهم. فالطلاب ذوي فئة الدم (B) سجلوا درجات مرتفعة على سمة الاكتئاب النفسي والانطواء والانفعال والتشاؤم، أما أفراد العينة من ذوي فئة الدم (A) فقد سجلوا ارتفاعاً على سمة الانبساط والتقاؤل، وبالنسبة للطلاب من ذوي فئة الدم (AB) فقد سجلوا ارتفاعاً على سمة الاتزان. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على سمة قلق الموت بحيث تعزى لفصيلة الدم.

دراسة العطاس (2009):

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود فروق بين فصائل الدم وقيم العمل والتوافق المهني لدى العاملين في مجموعة من الوظائف المهنية في مدينة مكة المكرمة. تكونت عينة الدراسة من (400) عامل في كل فصيلة من فصائل الدم ممن يمتنون المهن التابعة للمهن الرئيسية المحددة في الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في قيم العمل وأبعاده وفقاً لفصائل الدم، سوى قيمة التقدير (الاعتراف) لصالح أفراد العينة من ذوي فصيلة الدم A.

دراسة العلمي (2011):

هدفت الدراسة إلى التعرف فصائل الدم وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية كالإكتئاب والقلق والعدوان من جهة وعلاقتها بصعوبات التعلم من جهة أخرى لعدد لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من الطلاب والطالبات ذوي صعوبات التعلم وعددهم (517) طالباً وطالبة في مدينة مكة المكرمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لأفراد العينة اختلفوا بالنسبة لمتغير الإكتئاب حسب فصيلة الدم حيث حصلت فصيلة الدم (B) على أعلى نسبة بالنسبة للذكور في حين أن فصيلة الدم (O) قد حصلت على النسبة الأكثر اكتئاباً بالنسبة للإناث. كما توصلت نتائج الدراسة إلى نفس النتيجة بالنسبة لمتغير القلق، أما بالنسبة لمتغير العدوان وارتباطه بفصيلة الدم فقد أظهرت نتيجة الدراسة أن الذكور ذوي فصيلة الدم (B) كانوا هم الأكثر عدوانية أما الإناث ذوات فصيلتي الدم (A و O) تساوتا في درجة العدوانية لدى أفراد العينة حيث وصلت كلاً منهما إلى 50%.

❖ ثانياً: دراسات أجنبية:**دراسة جوبتا (Gupta, 1990):**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فصائل الدم والأجسام المضادة وسمات الشخصية لدى (160) فرداً من الأطباء الذكور في الهند. أظهرت نتائج الدراسة أن المفحوصين من ذوي فصيلة الدم (AB) كانوا أقل انبساطية، بينما المفحوصين من ذوي فصيلتي الدم (A+) و (O+) كانوا أكثر اجتماعية مقارنة مع غيرهم من المفحوصين من ذوي فصيلتي الدم (B+) و (AB+). كما أظهرت نتائج الدراسة أن المفحوصين من ذوي فئة الدم (B+) كانوا أكثر تردداً وحيرة وتوتراً بينما المفحوصين من فصيلة الدم (O+) فكانوا أكثر إحساساً وعاطفة واتزاناً وهدوءاً.

دراسة مارثام وبراكاش (Martham & Prakash, 1990):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية وفصائل الدم لدى عينة من (137) من طلاب الجامعة في الهند. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين يحملون فصيلة الدم (B) كانت درجاتهم مرتفعة على بعد العصابية والتشاؤم مقارنة بمجموعات الطلاب الذين يحملون فصائل الدم الأخرى. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين سمتي الشخصية الانبساطية وسممة التفاؤل وفصائل الدم (A) و (O).

دراسة نيومان وآخريين (Neumann et al., 1992):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق ما بين سمات الشخصية وفصائل الدم لدى الأفراد المصابين بقرحة الاثني عشر والعادين في بريطانيا. أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين يحملون فصيلة الدم (A) حصلوا على درجات مرتفعة في سمة القلق والإكتئاب والغضب مقارنة بالمفحوصين الذين يحملون فصيلة الدم (O).

دراسة كريمر وإمايك (Cramer & Imaike, 2002):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فصائل الدم وسمات الشخصية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (400) طالب من طلاب الجامعة في كندا. استخدم مقياس قائم على نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لقياس سمات شخصية الطلاب. كشفت نتائج الدراسة ع أن الطلاب الذكور حصلوا على درجات أقل من الإناث على عاملي المقبولية والعصابية.

دراسة ميري وإيان (Mary & Ian, 2003):

هدفت الدراسة إلى التحقق من علاقة فصائل الدم بسمات الشخصية لدى عينة من السكان الأستراليين والتي بلغت (420) فرداً من الذكور والإناث. أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة من ذوي فئة الدم (B) كانوا أكثر عصبية، بينما أفراد العينة من ذوي فصيلة الدم (O) هم أكثر اجتماعية وتفاؤل. أما أفراد العينة من ذوي فصيلة الدم (A) فهم أكثر قبولاً لدى الآخرين، أما الأفراد ذوي فصيلة الدم (AB) فهم أكثر تفانياً وذو ضمائر حية.

دراسة روجرز وجلندون (Rogers & Gelndon, 2003):

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة محتملة بين فصائل الدم وسمات الشخصية على عينة من (360) من متبرعي الدم في أستراليا (180 ذكر و180 أنثى) وبأعداد متساوية في كل فصيلة دم. وباستخدام تحليل مانوفا أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين فصائل الدم وسمات الشخصية، كما أنه لا يوجد ارتباط بين فصائل الدم والجنس.

دراسة كنهير وآخرين (Kunher et al., 2005):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فصائل الدم وأبعاد الشخصية لدى الأفراد في قارة آسيا. أجريت الدراسة على عينة من الذكور والإناث في تايوان وكشفت عن عدم وجود علاقة دالية إحصائياً بين فصائل الدم وأبعاد الشخصية.

دراسة ويو وآخرين (Wu et al., 2005):

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين فصائل الدم وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى المراهقين في آسيا. أجريت الدراسة على عينة من الطلاب التايوانيين وبلغ عددهم (176) والذين أكملوا النسخة الصينية من مقياس (NEO-PI-R). كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ملحوظة بين فصائل الدم وسمات الشخصية باستخدام التحليل الانحداري الخطي المتعدد. أما باستخدام تحليل منوفا (MANOVA) فقد ثبت أنه لا يوجد تأثير ملحوظ بين فصائل الدم أو تداخلاتها مع سمات الشخصية.

دراسة سانداركومار وآخرين (Sundarakumar et al., 2012):

الهدف من الدراسة هو استكشاف علاقة محتملة بين فصائل الدم وبعض السمات الشخصية المحددة، لدى عينة كبيرة من طلاب الطب في جنوب الهند. شملت الدراسة (502) طالباً من طلاب الطب من الفئة العمرية (18-22). تم استخدام استبيان الشخصية لإيزينك لقياس أبعاد الشخصية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق كبيرة في درجات الانبساط بين فصليتي الدم (B)

و (AB). ومع ذلك، عندما تم إجراء التحليل بشكل منفصل للذكور والإناث، لم يكن هناك ارتباط كبير بين فصائل الدم وسمات الشخصية، لذلك، خلصت الدراسة إلى أنه لم يكن هناك ارتباط حقيقي بين فصائل الدم وسمات الشخصية.

دراسة أحمدى وآخرين (Ahmadi E. et al., 2013):

وكان الهدف الرئيس وراء هذه الدراسة هو التحقيق في العلاقة بين فصائل الدم والشخصية عند طلاب المرحلة الجامعية من شهيد مدني. استخدمت الدراسة الحالية نموذج العوامل الخمسة (نيو-بي) لقياس الشخصية بفروعه الخمسة. بلغ عدد أفراد العينة (140) طالبا جامعيًا إيرانيًا. كشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دال لفصائل الدم على سمى الانفتاح وبقظة الضمير دون فصائل الدم الأخرى.

دراسة شريفى وآخرين (Sharifi et al., 2015):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين فصائل الدم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لطلاب الجامعة الإيرانيين. أجريت الدراسة على (400) طالبة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين بين الانفتاح والانبساطية في حين أظهرت سمات الشخصية الأخرى وهي العصابية والمقبولية واليقظة عدم وجود ارتباط بينها وبين فصائل الدم.

دراسة بهشتيان وآخرين (Beheshtian et al., 2015):

سعت الدراسة للمقارنة بين سمات الشخصية وفصائل الدم الأربعة A, B, AB, O. طبقت الدراسة على (160) طالباً من طلاب الجامعة. كشفت النتائج الإحصائية للدراسة عن وجود اختلاف دال احصائياً بين سمة الانفتاح على الخبرة وفصائل الدم، في حين أظهرت النتائج عدم وجود اختلافات دالة لسمات الشخصية الأخرى وفصائل الدم.

دراسة باتيل وآخرين (Patil et al., 2016):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير فصائل الدم على سمات الشخصية للطلبة الماليزيين. تم إجراء الدراسة على عينة تكونت من (277) طالباً من طلاب الطب. كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود اختلاف في سمات الشخصية للطلاب باختلاف فصائل دمهم.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

من خلال استعراض الأدبيات العربية والأجنبية والتي تناولت العلاقة بين فصائل الدم وسمات الشخصية، والتي حاولت التحقق من طبيعة هذه العلاقة بينهما، نجد أن نتائج هذه الدراسات تباينت حول حقيقة وجود علاقة بين فصيلة الدم وشخصية الفرد كما تباينت النتائج حول جملة السمات المرتبطة بكل فصيلة. من هنا فإن الجدول القائم حول هذا الارتباط كان ولا يزال يحتاج إلى الدليل العلمي الذي يدعم أو يناقض ذلك. والبحث الحالي قد يساعد في تقديم ما يفيد في تأكيد نوع هذه العلاقة وطبيعتها ويساعد في تحقيق الفائدة من جراء إثبات إمكانية ربط فصيلة الدم بسمات الشخصية.

وعليه تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

هل توجد علاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وفصائل الدم؟

والذي يتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الطالبات على عامل الانبساطية تعود إلى اختلاف فصائل الدم بينهن؟
- 2- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الطالبات على عامل العصابية تعود إلى اختلاف فصائل الدم بينهن؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الطالبات على عامل المقبولية تعود إلى اختلاف فصائل الدم بينهن؟
- 4- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الطالبات على عامل الضمير اليقظ تعود إلى اختلاف فصائل الدم بينهن؟
- 5- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الطالبات على عامل الانفتاح تعود إلى اختلاف فصائل الدم بينهن؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التحقق من طبيعة العلاقة ما بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفصائل الدم المختلفة لدى عينة من

طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على العلاقة بين فصائل الدم وعامل الانبساطية لدى طالبات الجامعة.
- 2- التعرف على العلاقة بين فصائل الدم وعامل العصابية لدى طالبات الجامعة.
- 3- التعرف على العلاقة بين فصائل الدم وعامل المقبولية لدى طالبات الجامعة.
- 4- التعرف على العلاقة بين فصائل الدم وعامل الضمير اليقظ لدى طالبات الجامعة.
- 5- التعرف على العلاقة بين فصائل الدم وعامل الانفتاح لدى طالبات الجامعة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في التحقق من طبيعة العلاقة بين فصائل الدم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات

الجامعة. وينطوي هذا الجانب على أهمية نظرية وأخرى تطبيقية.

فمن الناحية النظرية:

بالرغم من تعدد الدراسات والبحوث الأجنبية التي تناولت هذا المجال بالدراسة، إلا أن الدراسات والبحوث على البيئة العربية بشكل عام وعلى البيئة السعودية بشكل خاص لا تزال نادرة وتحتاج إلى المزيد من الدراسة والتحليل مما يزيد من أهمية البحث الحالي.

حيث أن نتائج البحث الحالي قد تساعد في تقديم المزيد من الأدلة على الافتراض القائل بوجود علاقة بين فصائل الدم

كأحد المكونات البيولوجية في جسم الإنسان وبين بعض سمات الشخصية.

ومن الناحية التطبيقية:

فإن أهمية نتائج البحث تكمن في إمكانية توفير مقاييس نفسية تبعاً لفصائل الدم يمكن الاستعانة بها واستخدامها في الدراسات والبحوث للتعرف على سمات وأنماط الشخصية، كما وتظهر أهمية تطبيقية بارزة تتمثل في مساعدة الأخصائيين والمرشدين النفسيين والتربويين في مجال التوجيه والارشاد النفسي والتوجيه المهني من خلال توفير قاعدة بيانات تتعلق بطبيعة العلاقة بين فصيلة الدم وسمات الشخصية لدى الأفراد بصورة عامة وطالب الجامعة بصورة خاصة لتكون عوناً لهم في فهم السلوك والشخصية.

مصطلحات البحث:**1- فصائل الدم Blood Groups:**

وتُعرّف بأنها مجموعات الدم المختلفة بين الأفراد بسبب اختلاف شفرات جيناتهم لبروتينات الدم. وأهم بروتينات الدم هي سلسلة ABO إضافة إلى عدة بروتينات أخرى. (عبد الهادي، 2001)

اجرائياً تُعرّف بأنها فصائل الدم الأساسية لدى أفراد العينة وفقاً لنظام ABO وهي

(A, B, AB, O) والتي تسجلها الطالبة في استمارة البيانات الأولية.

2- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five Factors of Personality:

هي أحد النماذج التي فسرت سمات الشخصية وتعد إطاراً مرجعياً قوياً يمكن من خلاله توضيح الأساس الذي تُبنى عليه الفروق الفردية في أبعاد الشخصية. (Frieder et al., 2011) وهذا النموذج يتكون من خمسة عوامل وهي:

➤ الانبساطية: Extraversion:

يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين وبيحثون عن المشاركة في الجماعات، والسمات المميزة لهؤلاء الأفراد تتحدد في: الدفء والاجتماعية، وتوكيد الذات، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الايجابية والايجابية والدرجة المنخفضة تشير الانطوائية والهدوء والتحفظ. (الدردير، 2004)

➤ العصابية Neuroticism:

ويعبر هذا العامل عن الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الأمان والتشاؤم، وأنهم أكثر عدوانية، وأقل تقديراً للذات. والسمات المميزة لهؤلاء الأفراد تظهر في: القلق، والغضب، والاكتئاب، والاندفاع، وعدم القدرة على تحمل الضغوط. (أبو هاشم، 2007)

➤ المقبولية Agreeableness:

وهي تعكس الدرجة التي يكون عليها الأفراد المتعاونين والمتحمسين مقابل العدائين والمتكاسلين (Salgado,2007). والدرجة المرتفعة تشير إلى أن الأفراد جديرون بالثقة ويمتازون بالتعاون والود ويحترمون مشاعر الآخرين ويحترمون موثوقيتهم معهم. (الدردير، 2004)

➤ الضمير اليقظ Conscientiousness:

ويعكس الضمير اليقظ المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف. وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن الأفراد يميلون إلى التنظيم ويؤدون واجباتهم بإخلاص بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى قلة التركيز والحذر في العمل. ويتسم الأفراد ذوو الضمير اليقظ بأن لديهم قوة إرادة ومسؤولية وتطلع ونظام وأمانة وجدية ودقة. (Seibert & Kraimer,2001)

➤ الانفتاح Openness:

يشير عامل الانفتاح أو الانفتاح على الخبرة للسعي وراء خبرات وأفكار جديدة وتقديرها وحب الاستطلاع والطموح والمنافسة، والأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة على هذا العامل تدل على أنهم خياليون وابتكاريون ويبحثون عن المعلومات الثقافية والتعليمية بأنفسهم. أما بالنسبة للسمات المميزة لهؤلاء الأفراد فهي تتحدد في: الخيال، والجمالية، والمشاعر، والقيم، والأفكار (Seibert & Kraimer,2001) و(دردير، 2004).

وإجرائياً تعرّف عوامل الشخصية في البحث الحالي بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على كل عامل من العوامل الخمسة على حده على مقياس العوامل الخمسة الكبرى والمستخدم في البحث الحالي.

فروض البحث:

في ضوء ما سبق عرضه من مشكلة البحث الراهن يمكن طرح الفرض الرئيس للبحث على النحو التالي:
توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فصائل الدم وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى طالبات الجامعة.

والذي يتفرع منه الفروض الفرعية التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فصائل الدم وعامل الانبساطية لدى طالبات الجامعة.
2. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فصائل الدم وعامل العصابية لدى طالبات الجامعة.
3. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فصائل الدم وعامل المقبولية لدى طالبات الجامعة.
4. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فصائل الدم وعامل الضمير اليقظ لدى طالبات الجامعة.
5. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فصائل الدم وعامل الانفتاح لدى طالبات الجامعة.

إجراءات البحث:**➤ منهج البحث:**

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث (فصائل الدم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية والعصابية والمقبولية والضمير اليقظ والانفتاح).

➤ مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن والمسجلات والملتحقات بالعام الدراسي 1437/1438، والموزعات على كليات وتخصصات ومستويات دراسية مختلفة.

➤ عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (223) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تم اختيارهن بالطريقة العشوائية واستخدم في هذا البحث استبياناً أعد خصيصاً لقياس أهداف البحث وتم عرضه على لجنة أخلاقيات البحث العلمي والحصول على الموافقة الرسمية لتطبيقه على عينة البحث.

وتم استخدام الإحصاء الوصفي والذي تمثل في التكرارات والنسب المئوية والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة البحث حسب فصائل الدم:

جدول (1): توزيع أفراد عينة البحث حسب فصائل الدم

فصائل الدم	العدد	النسبة المئوية %
A	60	26.9%
B	60	26.9%
AB	43	19.3%
O	60	26.9%
المجموع	223	100.0%

يتضح من الجدول (1) أن هناك تساوي في نسب أفراد عينة البحث من حيث فصائل الدم A, B, O حيث كانت بنسبة 26.9% يليها فصيلة الدم AB بنسبة 19.3% و تعزو الباحثة هذا الامر إلى ندرة هذه الفصيلة .

جدول (2): توزيع أفراد عينة البحث حسب الكليات

النسبة المئوية%	العدد	الكلية
17.9%	40	كلية التربية
1.8%	4	الآداب
4.0%	9	الخدمة الاجتماعية
3.6%	8	اللغات
34.1%	76	إدارة الأعمال
4.9%	11	العلوم
0.9%	2	التصاميم والفنون
30.9%	69	علوم الحاسب والمعلومات
0.4%	1	المجتمع
1.3%	3	السنة التأسيسية
100.0%	223	المجموع

يوضح الجدول رقم (2) توزيع عينة البحث حسب الكليات في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن ، حيث تبين أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث كانت لمن يدرسن في كلية إدارة الأعمال بنسبة 34.1% ثم كلية علوم الحاسب والمعلومات بنسبة 30.9% ثم يليهم الطالبات في كلية التربية بنسبة 17.9% ويليهما كلية العلوم بنسبة 4.9% ثم كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة 4.0% ثم كلية اللغات بنسبة 3.6% ثم كلية الآداب بنسبة 1.8% ثم كلية السنة التأسيسية بنسبة 1.3% ثم كلية التصاميم والفنون بنسبة 0.9% وتليها كلية المجتمع بنسبة 0.4%

➤ أدوات البحث:

1- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المطور (الصورة القصيرة)، إعداد الشوريجي والحربي، 2011م وذلك لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

ويتكون المقياس من (25) عبارة موزعة على خمس سمات شخصية هي:

(الانبساطية والعصابية والمقبولية والضمير اليقظ والانفتاح) بواقع (5) عبارات لكل سمة.

وقد تم بناء عبارات المقياس بالشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة. تمت الاستجابة نحو هذه العبارات وفق تدرج رباعي (مقياس ليكرت Likert) لتحديد درجة الانطباق (4) تنطبق تماما، 3) تنطبق كثيرا، 2) تنطبق قليلاً ، 1) لا تنطبق تماماً). حيث تكون الدرجات 1،2،3،4 على الترتيب إذا كانت موجبة، في حين تأخذ الدرجات 1،2،3،4 على الترتيب إذا كانت سالبة وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى توافر السمة لدى الفرد بدرجة كبيرة، والدرجة المنخفضة تشير إلى توافر السمة لدى بدرجة صغيرة.

➤ صدق وثبات أداة البحث:

قام معدا المقياس بالتحقق من صدقه بعدة طرق، حيث تم عرض مفردات المقياس على بعض المتخصصين في المجال للتحقق من مناسبة صياغة مفرداته لثقافة عينة البحث ومدى تمثيلها للمفهوم النفسي الذي تقيسه. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها تم اعتماد المحاور والفقرات والعبارات التي أجمع عليها غالبية المحكمين. كما تم حساب صدق المقاييس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي لمصفوفة معاملات الارتباط بين درجات مفردات كل مقياس لدى عينة البحث الاستطلاعية (ن=220 طالباً). وبالاعتماد على محك كايزر وما أسفر عنه التحليل العاملي من عوامل تبين إنها تعطي عاملاً وحيداً، أي أن تلك المفردات تتشعب بعامل وحيد وهو ما هدف له الباحثان وهو التوصل لعامل واحد لكل مقياس وبذلك تم التوصل إلى خمسة عوامل للشخصية، وينتمي لكل عامل منها خمس مفردات. وأشارت النتائج إلى تمتع مقاييس الشخصية بدرجة عالية من الصدق.

كما قام الباحثان بحساب ثبات مقاييس الشخصية، حيث بلغت معاملات الثبات .709،0.772،0.749،0.737،0.662. لمقاييس الانبساطية والعصابية والضمير اليقظ والمقبولية والانفتاح على الترتيب، وهي تشير إلى تمتع تلك المقاييس بدرجة جيدة من الثبات.

ولأغراض البحث الحالي قامت الباحثة بعد تطبيق الاستبانة بالتأكد من الصدق البنائي للمقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، محذوفاً منه العنصر الذي تنتمي إليه. كما استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث، حيث تم التعرف على ثبات المتغيرات بشكل منفرد ثم ثبات المحاور الرئيسية للمقياس. كما قامت كذلك بحساب معامل الارتباط المصحح حيث تم ذلك لكل من محاور البحث الخمسة. وكشفت النتائج إلى أن المقياس بأبعاده الخمسة يتمتع بدرجة معقولة من الثبات. حيث بلغت قيم معاملات الاستقرار والاتساق الداخلي أكثر من 0.60 لجميع الأبعاد باستثناء بعد المقبولية وبعد الانفتاح. وباستخدام (معامل ألفا كرونباخ) نجد أن قيمته بلغت (0.637) كما هو موضح في الجدول رقم (3) وتعتبر هذه القيمة مقبولة للحكم على أداة البحث كأداة قياس. وبأخذ جذر معامل الثبات نحصل على معامل الصدق وهو (0.79).

جدول رقم (3): معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات البحث

عدد افراد العينة	عدد العبارات	قيمة معامل الفا كرونباخ
223	25	0.637

2- استمارة البيانات الأولية: من إعداد الباحثة وتتضمن البيانات الأولية لأفراد مجتمع البحث وهي متغيرات البحث المستقلة: (فصيلة الدم، الكلية)

➤ نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للبحث:

والذي ينص على: هل توجد علاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وفصائل الدم؟

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) جميع معاملات ارتباط بيرسون جاءت بقيم دلالة إحصائية أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (فصيلة الدم) للطالبات وسمات الشخصية.

جدول رقم (4): معامل ارتباط سمات الشخصية مع فصائل الدم الأربعة

الارتباط مع فصائل الدم	معامل الارتباط	السمة
.037	Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	الانبساطية Extroversion)
.581	Sig. (2-tailed)	
223	N	
.025	Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	العصابية Neuroticism
.712	Sig. (2-tailed)	
223	N	
.017	Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	المقبولية Agreeableness
.804	Sig. (2-tailed)	
223	N	
-.023	Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	الضمير اليقظ Conscientiousness
.730	Sig. (2-tailed)	
223	N	
.050	Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	الانفتاح Openness to experience
.455	Sig. (2-tailed)	
223	N	

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة من حيث عدم وجود ارتباط بين فصائل الدم وسمات الشخصية مع دراسة كلا من (Cramer

(Imaik,2002)، (Rogers & Gelndon,2003)، (Kunher et al.,2005)، (Wu, et al.,2005)، (Sundarakumar et al.,2012)، (Patil et al., 2016)، أي أن الدراسة الحالية توصلت إلى عدم وجود علاقة بين

السلوك البشري والمتمثل في سمات الشخصية والعوامل البيولوجية المتمثلة في فصيلة الدم سواءً بشكل كلي أي ارتباط بين جميع الفصائل وسمات الشخصية أو جزئي أي ارتباط بعض السمات بفصائل محددة.

وجاءت نتيجة البحث الحالي مخالفة لدراسات أخرى أظهرت ارتباطاً دالاً بين فصائل الدم وسمات الشخصية أو وجود ارتباطات دالة بين بعض السمات وبعض الفصائل دون الأخرى كما يتضح بالتفصيل عند مناقشة التساؤلات الفرعية للبحث الحالي.

ومن السؤال الرئيس للبحث الحالي تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

جدول رقم (5): تحليل التباين الأحادي لدرجات الطالبات على عامل الانبساطية تبعاً لفصائل الدم لديهن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.143	3	.048	.128	.943
داخل المجموعات	81.371	219	.372		
المجموع	81.513	222			

والذي ينص على: هل توجد (فروق) ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات على سمة الانبساطية تعود إلى اختلاف فصائل الدم؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجا الطالبات على عامل العصابية تبعاً لتباين فصائل الدم لديهن. ويتضح من الجدول رقم (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الانبساطية للطالبات تعزى لمتغير (فصائل الدم)، إذ أن قيمة (ف) (0.128) إذ جاءت بقيمة دلالة إحصائية (0.943) أكبر من (0.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الانبساطية للطالبات تعزى لمتغير (فصائل الدم).

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة من حيث عدم وجود ارتباط بين فصائل الدم وسمة الانبساطية مع دراسة كلا من (Wu et al., 2005)، (Sundarakumar et al., 2012)، (Ahmadi et al., 2013)، (Sharifi et al., 2015) و (Beheshtian et al., 2015). وجاءت هذه النتيجة للبحث الحالي مخالفة لنتائج دراسات متعددة كشفت عن وجود ارتباط بين فصائل الدم وسمة الانبساطية، حيث كشفت هذه الدراسات عن أن أصحاب فصيلة دم (A) أظهروا ميلاً أكبر نحو الانبساط، من أصحاب فصيلة الدم (B) الذين أظهروا ميلاً أكبر نحو سمة الانطواء كما جاء في نتيجة دراسة (Gupta, 1990)، (Abdel Khalek & Einayal, 2004)، (بركات، 2007)، (Sharifi et al., 2015). في حين كشفت دراسة (Mary & Ian, 2003) و(موسى، 2003) أن أصحاب فصيلة الدم (O) كانوا أكثر اجتماعية أي ميلاً للانبساطية من أصحاب فصائل الدم الأخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

والذي ينص على: هل توجد (فروق) ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات على عامل العصابية تعود إلى اختلاف فصائل الدم؟

جدول رقم (6): تحليل التباين الأحادي لدرجات الطالبات على عامل العصابية تبعاً لفصائل الدم لديهن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.056	3	.352	.884	.450
داخل المجموعات	87.193	219	.398		
المجموع	88.249	222			

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجا الطالبات على عامل العصابية تبعاً لتباين فصائل الدم لديهن. ويتضح من الجدول رقم (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عامل العصابية للطالبات تعزى لمتغير (فصائل الدم)، إذ أن قيمة (ف) (0.884) إذ جاءت بقيمة دلالة إحصائية (0.450) أكبر من (0.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة العصابية للطالبات تعزى لمتغير (فصائل الدم).

وجاءت نتيجة البحث الحالي متفقة من حيث عدم وجود ارتباط بين سمة العصابية وفصائل الدم مع نتائج دراسة (Cramer & Imaik, 2002)، (Rogers & Gelndon, 2003)، (Kunher et al., 2005)، (Wu, et al., 2005)، (Sundarakumar et al., 2012)، (Ahmadi et al., 2013)، (Sharifi et al., 2015)، (Beheshtian et al., 2015)، (Patil et al., 2016). في حين جاءت نتيجة البحث الحالي مخالفة لدراسة (Abdel Khalek & ElNayal, 2004) والتي كشفت عن ارتباط سمة العصابية بفصيلة الدم، حيث أظهر أصحاب فصيلة الدم (O) ميلاً أكبر لهذه السمة دون الفصائل الأخرى. إلا أن دراسة (Mary & Ian, 2003) كشفت عن ارتباط أصحاب فصيلة الدم (B) بسمة العصابية وهو ما اتفق مع نتيجة دراسة (موسى، 2003) و (Martham & Prakash, 1990).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

والذي ينص على: هل توجد (فروق) ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات على عامل المقبولية تعود إلى اختلاف فصائل الدم؟

جدول رقم (7): تحليل التباين الأحادي لدرجات الطالبات على عامل المقبولية تبعاً لفصائل الدم لديهن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.056	3	.352	.884	.450
داخل المجموعات	87.193	219	.398		
المجموع	88.249	222			

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجا الطالبات على عامل المقبولية تبعاً لتباين فصائل الدم لديهن. ويتضح من الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عامل المقبولية للطالبات تعزى لمتغير (فصائل الدم)، إذ أن قيمة (ف) (0.884) إذ جاءت بقيمة دلالة إحصائية (0.450) أكبر من (0.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة المقبولية للطالبات تعزى لمتغير (فصائل الدم).

وجاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع دراسة (Wu et al.,2005)، (Ahmadi et al.,2013)، (Sharifi et al.,2015)، (Beheshtian et al.,2015) والتي أكدت على عدم وجود ارتباط بين فصائل الدم وسمة المقبولية.

وجاءت هذه النتيجة مخالفة لنتيجة دراسة (Mary & Ian ,2003) والتي توصلت إلى أن أصحاب فصيلة الدم (A) يمتازون بالمقبولية بشكل أكبر من غيرهم من فصائل الدم الأخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

والذي ينص على: هل توجد (فروق) ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات على عامل الضمير اليقظ تعود إلى اختلاف فصائل الدم؟

جدول رقم (8): تحليل التباين الأحادي لدرجات الطالبات على عامل الضمير اليقظ تبعاً لفصائل الدم لديهن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.053	3	.018	.096	.962
داخل المجموعات	40.657	219	.186		
المجموع	40.710	222			

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجا الطالبات على عامل الضمير اليقظ تبعاً لتباين فصائل الدم لديهن. ويتضح من الجدول رقم (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الضمير للطالبات تعزى لمتغير (فصائل الدم)، إذ أن قيمة (ف) (0.096) إذ جاءت بقيمة دلالة إحصائية (0.962) أكبر من (0.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الضمير اليقظ للطالبات تعزى لمتغير (فصائل الدم)

وجاءت هذه النتيجة والتي توصلت إلى عدم وجود ارتباط بين فصائل الدم ويقظة الضمير متفقة مع دراسة (Cramer & Imaik, 2002)، (Wu et al., 2005)، (Sharifi et al., 2015) و (Beheshtian et al., 2015)، في حين جاءت النتيجة مخالفة لما توصلت له نتائج دراسة (Mary & Ian, 2003) والتي كشفت عن أن أصحاب (AB) أكثر تميزاً بالضمائر اليقظة. كما أظهرت دراسة (Ahmadi et al., 2013) تأثيراً دالاً لفصائل الدم على سمة الضمير اليقظ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس:

والذي ينص على: هل توجد (فروق) ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات على عامل الانفتاح تعود إلى اختلاف فصائل الدم؟

جدول رقم (9): تحليل التباين الأحادي لدرجات الطالبات على عامل الانفتاح تبعاً لفصائل الدم لديهن

مستوى الدلالة	قيمة "ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.749	.405	.076	3	.229	بين المجموعات
		.188	219	41.257	داخل المجموعات
			222	41.486	المجموع

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجا الطالبات على عامل الانفتاح تبعاً لتباين فصائل الدم لديهن. ويتضح من الجدول رقم (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عامل الانفتاح للطالبات تعزى لمتغير (فصائل الدم)، إذ أن قيمة (ف) (0.405) إذ جاءت بقيمة دلالة إحصائية (0.749) أكبر من (0.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الانفتاح للطالبات تعزى لمتغير (فصائل الدم)

وجاءت نتيجة البحث الحالي متفقة من حيث عدم وجود ارتباط بين فصائل الدم وسمة الانفتاح مع دراسة كلا من دراسة (Cramer & Imaik, 2002)، (Mary & Ian, 2003)، (Rogers & Gelndon, 2003)، (Kunher et al., 2005)، (Wu et al., 2005). في حين جاءت نتيجة البحث الحالي مخالفة لنتائج دراسة (Beheshtian et al., 2015) والتي كشفت عن وجود ارتباط بين فصائل الدم وسمة الانفتاح، كما كشفت دراسة (Sharifi et al., 2015) عن أن أصحاب فصيلة الدم (A)

أظهروا انفتاحاً أكثر من فصائل الدم الأخرى. وكذلك أظهرت دراسة (Ahmadi et al.,2013) تأثيراً دالاً لفصائل الدم على سمة الانفتاح.

ومن خلال استعراض نتائج البحث الحالي يظهر لنا أن الحاجة لا زلت ملحة للإجابة عن طبيعة ارتباط فصائل الدم وسمات الشخصية من جانب وطبيعة هذا الارتباط من جانب آخر. فنجد أن عدداً من الدراسات توصلت إلى عدم وجود ارتباط بين فصائل الدم وسمات الشخصية كما هو الحال بالنسبة لنتيجة البحث الحالي وغيره من الدراسات التي تم استعراضها عند مناقشة فروض البحث، في حين توصلت دراسات أخرى عن وجود علاقة بين بعض سمات الشخصية وبعض فصائل الدم مع عدم ثبوتها بالنسبة لسمات وفصائل أخرى كما هو الحال في دراسة (Sharifi et al.,2015) و (Beheshtian et al.,2015) و (Ahmadi et al.,2013). وفئة أخرى من الدراسات توصلت إلى علاقة مختلفة بين السمة وفصيلة الدم بمعنى أن الارتباط بين سمة ما جاء مختلفاً بالنسبة لفصائل الدم على نفس السمة مع دراسة أخرى. فمثلاً توصلت دراسة (Mary & Ian, 2003) و (موسى، 2003) إلى ارتباط فصيلة الدم (B) بسمة العصابية في حين توصلت دراسة (Abdel Khalek & EINayal,2004) إلى ارتباط السمة ذاتها بفصيلة الدم (O).

وترى الباحثة أن من الجوانب التي أدت إلى هذا التباين قد يرجع إلى اختلاف المقاييس المستخدمة لقياس الشخصية فالبعض منها اعتمد على مقياس أيزنك والبعض الآخر على مقياس كاتل للشخصية وغيرهم اعتمد على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأبعاده الخمسة وأحياناً بأبعاده الثلاثة الرئيسية، وغيرها من مقاييس الشخصية، في حين قام باحثين بإعداد مقاييس محلية مقننة على بياناتهم منبثقة من هذه المقاييس. ورغم أن هذه المقاييس جميعها الهدف منها قياس سمات الشخصية إلا أنها تتباين في بنائها وخصائصها السيكمترية، وعليه فإن هذا الاختلاف في المقاييس المستخدمة قد يكون مؤثراً في قياسها.

كما أن تباين هذه النتائج من وجهة نظر الباحثة قد يرجع إلى الاختلاف الثقافي والجغرافي والعرقى وما يمر به الفرد من خبرات، تلعب دوراً في سمات الشخصية لأفرادها وذلك في جانبين، الأول أن الدراسات أثبتت أن فصائل الدم لها علاقة بالأعراق والشعوب باختلاف سماتهم الشخصية، حيث تمتاز شعوب ودول معينة بشيوع فصائل دم محددة دون غيرها، وعلى المستوى العالمي تعتبر فصيلة الدم (O) هي الأكثر شيوعاً، إذ يزيد عدد من يحملها من سكان العالم عن النصف بنسبة تصل إلى (63%) (Blood Type Distribution by Country) والثاني أن السمات التي يحملها الفرد ترتبط بالخبرات والمواقف الاجتماعية التي يمر بها فتصبح سمة لديه بغض النظر عن فصيلة دمه. وهذا يتفق مع القول بأن العوامل البيئية والمواقف والخبرات التي يمر بها الفرد تلعب دوراً في تشكيل الشخصية. إذ لم يعد مقبولاً في وقتنا الحاضر إرجاع السلوك الإنساني وما فيه من تعقيد إلى عامل واحد معين كالعامل الوراثي أو البيئي، وإنما أصبح الاتجاه المقبول الآن هو الاتجاه المتعدد العوامل (Multiple-factor approach) في تفسير السلوك الإنساني، إذ تشكل من العوامل الوراثية والتي تظهر صفات مثل فصيلة الدم وغيرها من الصفات الموروثة، ثم هناك مجموعة العوامل البيئية والتي تتمثل في كل ما يمر به الفرد بعد ميلاده من خبرات وظروف. (عبدالله، 2005) وهذا يتفق مع النظرة التكاملية لعلم النفس الاجتماعي للسلوك الإنساني والذي يفسر السلوك على أنه يتكون من عوامل فسيولوجية

ومثيرات اجتماعية. (الخميس، 2006). ويدعم ذلك ما توصلت له دراسات كشفت عن عدم وجود ارتباط بين فصائل الدم واستجابة الفرد للضغوطات والمواقف المثيرة المختلفة، فحياة الفرد النفسية ومدى تجاوبه مع الضغوطات التي يواجهها ليس ذات ارتباط بفصيلة الدم التي يحملها (Yadav et al., 2016). والطب اليوم يركز على أهمية العوامل البيئية في إطار نظرية جديدة تسمى علم التبيؤ البشري (Ecologie Humaine) والتي تؤكد على ضرورة التعامل مع الفرد باعتباره جزءاً من نظام كلي وأن صحته (البدنية والنفسية) تعتمد على الكثير من العوامل الخارجية. (عبدالله، 2005)

وعليه ترى الباحثة أن اعتماد مقاييس مختلفة من جانب واختلاف البيئات والمثيرات المكتسبة التي يمر بها الأفراد، قد يؤدي إلى اختلاف في النتائج ليس بالضرورة مرجعه متغيرات البحث محل الدراسة.

كما ترى الباحثة أن هناك حاجة لدراسة عوامل بيولوجية أخرى ذات علاقة بفصائل الدم مثل العامل الريسوسي (Rh) ومولدات ومضادات الدم وتحليل العامل الوراثي (DNA) والخريطة الجينية وغيرها لتدعيم العلاقة بين النواحي البيولوجي والسلوك البشري.

التوصيات:

في ضوء الأدب السابق لهذا البحث وما كشفت عنه النتائج ومناقشاتها يمكن تقديم الاقتراحات والتوصيات الآتية:

- 1- توصي الباحثة التربويين والمعالجين النفسيين والمرشدين التربويين والاجتماعيين بزيادة الاهتمام بهذا المجال لما له من أهمية في التعرف على دوافع السلوك الإنساني وكيفية التعامل معه.
- 2- الاهتمام بدراسة نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للدراسات الثقافية وعلى عينات مختلفة وفي مراحل عمرية مختلفة.
- 3- الاهتمام بهذا المجال بالقيام بالمزيد من الدراسات والأبحاث ميدانية على عينات من بيئات وفئات ومراحل عمرية مختلفة للتعرف على تأثير فصائل الدم في الإرشاد المدرسي والمهني والزواجي على حد سواء.
- 4- إجراء دراسات تتناول علاقة فصائل الدم بمتغيرات تربوية واجتماعية ونفسية أخرى كالتحصيل الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، والتفكير، والتذكر، والإبداع، والاتجاهات، والميول، والاضطرابات النفسية والعقلية للفرد.
- 5- إجراء دراسات حول مدى تأثير وعلاقة فصائل الدم بالتوافق الزواجي والتوافق المهني والتوافق الدراسي مع إمكانية اعتبار فصائل من المؤشرات لمدى نجاح وتوافق الفرد وفقاً لما تسفر عنه وتؤكد نتائج هذه الدراسات.
- 6- دعم فصائل الدم بمتغيرات بيولوجية أخرى كالخريطة الجينية عند دراسة العلاقة بينها وبين سمات الشخصية للوصول إلى نوع العلاقة وطبيعتها.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو هاشم، السيد محمد (2007). المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولديبرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية)، مجلة كلية التربية، 17(70)، 211-274.
- الأنصاري، بدر محمد (1997). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، مجلة دراسات نفسية، 7(2)، 277-310.
- بركات، زياد (2007). فصائل الدم وعلاقتها ببعض سمات الشخصية الانفعالية لدى عينة من الطلاب الجامعيين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 11(11)، 11-48.
- جاد، محمد عبد المطلب (1995). علاقة بعض المتغيرات النفسية بفصائل الدم، دراسة نمائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الخميس، خالد عبدالله (2006). علم النفس العصبي - سلسلة فلسفة السلوك - الرياض: دار الزهراء.
- الدردير، عبدالمنعم (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول، القاهرة: عالم الكتب.
- الشوربجي، أبو المجد إبراهيم والحري، نايف محمد (2011). نمذجة العلاقات السببية بين مساندة عضو هيئة التدريس لأسئلة الطلاب وسمات الشخصية والمشاركة في المحاضرة لدى طلاب كلية التربية بجامعة طيبة، مجلة كلية التربية: دراسات تربوية ونفسية، 72(72)، 255-324.
- عبد الله، الهام خطاب (2005). الجينوم البشري والأمراض النفسية والعقلية : واقع المرض جينات وكروموسومات أم بيئة وتكيفات. تاريخ الإطلاع: 8 أكتوبر 2017، الموقع: <http://www.filnafs.com/gene.html>
- عبدالهادي، عايدة (2001). فسيولوجيا جسم الإنسان، عمان: دار الشروق.
- العطاس، عبدالله محمد (2009). فصائل الدم وقيم العمل والتوافق المهني لدى العاملين في مجموعة من الوظائف المهنية في مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- العلمي، ابتسام محمد أحمد (2011). فصائل الدم وبعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من الطلاب والطالبات ذوي صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 5(1)، 249-311.
- موسى، رشاد على عبدالعزيز (2003). الفروق في بعض الصفات الشخصية بين الذكور والإناث وفقاً لنوع فصيلة الدم (رؤية جديدة في تفسير الشخصية)، مجلة علم النفس، (يوليه- ديسمبر)، 24-51.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdel-Khalek, A. & El-Nayal, M. (2004). Blood Group and Personality in Egyptian Samples. *Arabic Studies in Psychology*, 3(1), 5-15.
- Ahmadi, E. & Maghsoudi, M. & Abdolmohamadi, K. & Fathi, A.(2013). The Relationship between Iranian Undergraduate Learners' Blood Type and Their Personality. *Language in India*, 13(2), 218-226.
- Beheshtian, Fatemeh & Hashemi, Roghayeh & Rashidi, Zolfaghar (2015). The Five Personality Factors over the Students with Four Blood Types. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, 5(8),45-49
- "Blood type distribution by country" (28, September 2017), Retrieved October,8 2017 from: https://en.wikipedia.org/wiki/Blood_type_distribution_by_country.
- Cattel, R. Young, H. & Hundebly, J. (1964). *Blood Groups and Personality Traits*. New York: Longman.
- Cramer, K. & Imaike, E. (2002). Personality, Blood Type, and the five –factor Model. *Personality & Individual Differences*, 32(2), 621-626.
- Eysenk, H. (1990). *Biological Dimentions of Personality*, London: Methuen.
- Frieder R. Lang; Dennis John, Oliver Lüdtke; Jürgen Schupp, and Gert G. Wagner. (2011). Short assessment of the Big Five: robust across survey methods except telephone interviewing, *Behavior Research Methods*, 43 (2), 548-567.
- Gupta, S. (1990). Blood group and personality characteristic. *Personality & Individual Differences*, 11(4), 317-318.
- Kunher,W., Lindsted, Kristina D. & Lee,J.w.(2005). Blood Type and the five factors of personality in Asia. *Journal of Personality and Individual Differences*, 38(4), 780-797.
- Martham, D. & Prakash, I. (1990). A study of the possible relationship of blood types to certain personality variables. *Indian Journal of Clinical Psychology*, (17), 79-81.
- Mary, R. & Ian, G. (2003). Blood Types and Personality. *Journal of Personality and Individual Differences*, 34(7), 1099-1112.
- Mckusick, S. (2005). *Type and genetics: Blood group personality*, Retrieved October,8,2017 from: <https://www.innerexplorations.com/psytex/rt>.
- Neumann, J. (1992). Personality traits and blood type in duodenal ulcer patients and healthy controls: Some preliminary results. *Medical Psychotherapy. An International Journal*, (5), 83-88.
- Patil, Jyothsna & Kumar, Naveen & Satyam, Shakta M. & Kupusamy, Kavinesh & Han, Lam Mi. & binti Rozan, Raudah & Gill, Raveender K. (2016). Influence of blood group on the character traits -A cross-sectional study on Malaysian student population. *Journal of Chemical and Pharmaceutical Sciences*, 9 (2), 865-868.
- Salgado, J.F. (1997). The five-factor model of personality and job performance in the European community. *Journal of Applied Psychology*, 82(1), 30-43.
- Seibert, S.E. & Kraimer M.L. (2001). The five-factor model of personality and career success. *Journal of Vocational Behavior*, 85,1-21.
- Sharifi, Mohammad & Ahmadian, Hamza & Jalali, Ali (2015). The relationship between the big five personality factors with blood types in Iranian university students. *Journal of Chemical and Pharmaceutical Research*, 7(5),233-240.
- Shintaku, M. (2015). *Personality traits by blood type -A Japanese concept*, Retrieved October,8 ,2017 from: <http://www.bellaonline.com/articles/art22988.asp>

- Sundarakumar, J.S., K.U. Maheswari., dan M. Somasundaram (2012). Blood Types and Personality Traits: Is there A Correlation? *International journal of Basic Medical Science(IJBMS)*, Retrieved February 14,2014 From. <http://www.ijbms.com/physiology/blood-types-and-personality-traits-isthere-really-a-correlation-jonas-suganthan-sundarakumar-k-umamaheswari-m-somasundaram>.
- Tsuchimine, S., Saruwatari, J., Kaneda, A., & Yasui-Furukori, N. (2015). ABO blood type and personality traits in healthy Japanese subjects. *PLoS ONE*, 10(5). <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0126983>
- Wu, K., Lindsted, K. D., & Lee, J. W. (2005). Blood type and the five factors of personality in Asia. *Personality and Individual Differences*, 38(4), 797–808.
- Yadav, A. &Sankhla, M. & Gaur, K.L. & Gupta, I.D..(2016). Association of psycho-wellness with various blood types in young medical students *International Journal of Research in Medical Sciences*,4(8):3468-3472 .